Doi: https://www.doi.org/10.34120/0382-047-183-006

البحوث والدراسات

أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية والحلول المقترحة من وجهة نظر الوالدين

د. ليلى سعود الخياط*

ملخص

الأهداف: معرفة أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية، الحلول المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في دولة الكويت.

المنهج: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم توزيع 336 استبانة عشوائياً على أولياء الأمور.

النتائج: خلصت الدراسة إلى أن من أسباب اعتماد أولياء الأمور على الدروس الخصوصية: حاجة الطالب إلى وجود من يقرأ ويشرف عليه، وضعف تراكمي، وخضوعه لرغبة الأهل ومحاولة إرضائهم. عدم قدرة الأسرة على فهم وشرح المنهج، وضغط ساعات العمل الطويلة. كثرة أعداد الطلبة، وعدم تفهم المعلم كيفية التعامل مع صعوبات التعلم واضطرابات النمو، وغياب ضمير وأمانة المعلم. عدم إبلاغ إدارة المدرسة عن ضعف أداء المعلمين، وعدم الجدية في متابعة الطلبة الضعفاء، والتساهل مع المعلمين خصوصاً المقصّرين كثيري الغياب. استخدام مناهج جديدة دون تدريب المعلم عليها، وعدم مراعاة المناهج التعليمية لاختلاف مستويات الفهم والتعلم، وعدم تناسب كمية المنهج مع المرحلة العمرية.

الخاتمة: إنَّ أهم الحلول المقترحة من وجهة نظر الوالدين هي: تحسين طرق التدريس داخل كليات إعداد المعلم وفي الميدان بتوفير دورات دورية، واختيار

* جامعة الكويت، الإيميل: lailaalkayyat@gmail.com

- تُسلّم البحث في 2019/10/6، عُدّل في 2020/3/10، أُجيز للنشر في 2020/6/28.

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

معلّمين أكفاء بالتدريس لتفريغهم لتقوية الطلاب الضعاف، وعمل برامج تدخّل مبكر لمساعدة الطلبة الضعفاء وطلبة صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: دروس خصوصية، مرحلة ابتدائية، تربية، تعليم، إصلاح التعليم.

المقدمة

يعاني أولياء الأمور في دولة الكويت من الحاجة إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية عند تدريس أطفالهم في المرحلة الابتدائية. وقد انقسمت آراء المشهد التربوي المعاصر من المربين والمتخصّصين بالتربية والطلاب وأولياء الأمور إلى مؤيد للدروس الخصوصية ومعارض لها، وهناك من يقف موقفاً وسطاً بينهم فهو مع الدروس الخصوصية للطالب الضعيف أو المحتاج لشرح نقاط معيّنة، أو للطفل الذي يعاني من صعوبات تعلّم ولكن مع تقنين الاعتماد على الدروس الخصوصية.

تقول المرعشلي:

> البعض منّا قد يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبّر إلا عن جشع وطمع المدرسين وسعيهم لطرق الكسب غير المشروع، حيث يقصّرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء الأمور على اللجوء قسرياً إلى هذه الدروس، في حين أنّ البعض الآخر يعتبر أنّها ليست نتاج تقصير من المدرسين بقدر ما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعية، وكبر حجم المنهج (2012، ص.178).

كما أكد الشريعان (2006) أنّ مشكلة الدروس الخصوصية من المشكلات الحديثة التي يعاني منها المجتمع الكويتي، وأنّها تُهدّد العملية التربوية ولها تأثير سلبي على النمو السليم للطلاب علمياً واجتماعياً. وظاهرة الاعتماد على الدروس الخصوصية قديمة، ففي دراسة لوزارة التربية (عرفات، 1998) في دولة الكويت عن تفشي الدروس الخصوصية لعيّنة من 3000 طالب وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجميع المناطق التعليمية، وجدت أنّ 26.3% من الطلبة يتلقون دروساً خصوصية، وأنّ في المرحلة الثانوية نسبتها أعلى من المرحلة

المتوسطة وفي البنين أعلى من البنات، وأنّه كلما زاد المستويان الثقافي والتعليمي لأولياء الأمور زادت نسبة من يتلقون الدروس الخصوصية.

ومن التربويين من هو ضد الدروس الخصوصية، فالعومي (2017) ترى أنّ الدروس الخصوصية تثقل كاهل أولياء الأمور ولها آثار سلبية على الطلاب والعملية التعليمية.

ويرى بدران (2007) أنّ الدروس الخصوصية تحول دون إتاحة الفرصة التعليمية لأبناء الطبقة الفقيرة من مواصلة تعليم ذي نوعية أفضل، وذلك لأنّ الأغنياء هم وحدهم من سيحصل على تعليم ذي نوعية أفضل عن طريق المدارس الخاصة والأجنبية والدروس الخصوصية، وهذا يُهدّد الأمن القومي.

وقال حسن (1996) إنّ الدروس الخصوصية لها أسباب متعدّدة منها أنّ بعض المعلمين يجرون وراء المادة، شرود الطالب داخل الفصل، أو تعوّده أن يأتي له المدرس في البيت، وكثرة الحشو في المناهج، وطول المنهج وعدم مراعاته الفروق الفردية، وأكد أنّ الدروس الخصوصية خطرة على العملية التعليمية وتُشكّل إساءة كبرى وإهانة بالغة للنظام التعليمي؛ لأنّها تُفسد العلاقة بين المعلم والتلميذ وتُسبب إذلالاً ومهانة لمكانة المعلم، كما أنّها لا تتيح تكافؤ الفرص بين الطلاب في الجانب التحصيلي. وبيّن أنّ هذه الظاهرة غير موجودة في العالم المتقدم؛ لأنّ المعلم يؤدي واجبه.

وهناك تربويون مع الدروس الخصوصية، فقد أكدت الأمعري والخميس (2012) أنّ الهدف الرئيسي من الدروس الخصوصية هو "مساعدة الطالب بشكل فردي على علاج ضعف معيّن يتعلق بالمادة الدراسية، وينتهي الدرس الخاص بعلاج هذا الضعف، ونستطيع أن نصفه بأنّه تدريس علاجي للطلبة الذين هم بحاجة لهذا النوع من التدريس– أي الدروس الخاصة– وهو نوع من التدريس الفردي الذي نلجأ إليه وقت الضرورة".

وهناك رأي يؤيّد استخدام الدروس الخصوصية داخل المدرسة لسد الفجوات المرحلية المؤقتة في تعلّم التلاميذ، وفي التغلّب على الصعوبات الفردية محددة بخصوصية، مع رفض استعمالها كوسيلة مادية إضافية عن طريق

رسوب بعض الطلاب أو تعليمهم بشكل غير ناجح، فتتحول الدروس الخصوصية بكل هذه الممارسات السلبية لطريقة وصولية غير صادقة لابد من التخلي عنها (زياد، 1972، ص.13).

مشكلة الدراسة

ظاهرة الدروس الخصوصية أصبحت تؤثر في حياة الأطفال في المرحلة الابتدائية ونموهم الاجتماعي والعاطفي، ولا توفر لهم فرصاً متكافئة في الجانب التحصيلي، وجعلتهم يقضون ساعاتٍ عديدة في المدرسة، ثم يعودون ليأخذوا دروساً خصوصية داخل البيت مما يحرمهم من عيش طفولة طبيعية وممارسة اللعب الذي من خلاله يتعلّم الطفل. فالباحثة تسعى لمعرفة الأسباب الداعية للاعتماد على الدروس الخصوصية في المرحلة الابتدائية، وكيفية إيجاد حل للمشكلة من وجهة نظر أولياء الأمور.

وظاهرة الدروس الخصوصية تؤثر في المعلم ومكانته كما تؤدي إلى استنزاف ميزانية أولياء الأمور في دولة الكويت، حيث إنَّ لها آثاراً اقتصادية على الطلبة؛ فقد بيّنت دراسة أجريت في دولة الكويت على طلبة الثانوية العامة أنّ 55% من الطلبة البنين يرون أنّ الدروس الخصوصية ترهق ميزانية الأسرة، كما أنّ 60% من الطالبات يرون أنّ الدروس الخصوصية تمثّل عبئاً مالياً على الأسرة وترهق ميزانيتها (الأمعري والخميس، 2013، ص.47).

وجاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة أسباب الحاجة إلى الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية وإيجاد سبل العلاج لحل المشكلة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهمية الدراسة

تتجلّى أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في أنّها تُعدّ محاولة للتعرف على أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الوالدين، على الرغم من التذمر العام بإرهاقها لميزانية الأسرة ومحاولة إيجاد حلول من وجهة نظر أولياء الأمور في دولة الكويت. فكثير من الدراسات تناولت

أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع الطلبة المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية، لكن لم تجد الباحثة –على حد علمها– دراسات تطرّقت إلى أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، مما يضفي على الموضوع أهمية للإفادة العلمية.

وتتجلّى أهمية الدراسة الحالية من الناحية العملية في الحصول على إحصائيات ومعلومات حديثة عن أسباب لجوء أولياء الأمور إلى الدروس الخصوصية مع الطفل، وإيجاد حلول مقترحة تناسب أولياء الأمور في دولة الكويت، وخصوصاً المهتمين بمعرفة أسباب الحاجة للدروس الخصوصية، والمهتمين بعلاج الضعف والتعثر الدراسيين من التربويين وأولياء الأمور والمهتمين بحقل التربية والطفولة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرّف على أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية عند طفل المرحلة الابتدائية، وإيجاد الحلول المناسبة من وجهة نظر أولياء الأمور في الكويت؛ لذا تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف إلى أسباب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- إيجاد حلول مقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور للحدّ من الحاجة للدروس الخصوصية.
- تزويد المعلمين وأولياء الأمور والمتخصّصين والقياديين والتربويين والمهتمين بأمور الأطفال والتعليم بالمعلومات والبيانات التي تُساعد في إيجاد حلول علاجية لضعف الأطفال دراسياً في المرحلة الابتدائية من خلال مقترحات أولياء الأمور، ومن خلال معرفة أسباب الحاجة للدروس الخصوصية.

أسئلة الدراسة

تحدّدت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما واقع ظاهرة الدروس الخصوصية مع طفل ما قبل المدرسة الابتدائية؟

- ما سبب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- ما الحلول المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور للحدّ من ظاهرة الاعتماد على الدروس الخصوصية؟

مصطلحات الدراسة

– **الدروس الخصوصية**: هي دروس تُقدَّم خارج المدرسة سواء في منزل الطالب أو المعلم أو في معهد مختص، ويتم دفع مبلغ مادي من قِبل ولي الأمر مقابلها للمعلم.

كما عرّفتها العومي بأنّها "عملية تبادل منفعة بين كلٍ من الطالب والمعلم مقابل عائد مادي، حيث يستفيد الطالب من المادة الدراسية والتعليمية التي يحتاجها، وفي المقابل يأخذ المعلم العائد المادي المناسب لذلك، وذلك في إطار ضعف الدور التعليمي للمدرسة" (العومي، 2017، ص.329).

– **المرحلة الابتدائية**: حدّدتها وزارة التربية (2004) في دولة الكويت بـ "مرحلة التعليم الإلزامي، وهذه المرحلة مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين، وتحدّد إلى حدٍّ كبير مصائرهم واتجاهاتهم". وهي تبدأ من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الخامس الابتدائي.

الإطار النظري

لظاهرة الدروس الخصوصية آثارٌ تربوية واقتصادية واجتماعية ونفسيّة، ولهذه الظاهرة أسبابها المتنوّعة، فلا توجد إحصاءات رسمية موثّقة لحجم الإنفاق على الدروس الخصوصية في الكويت، ولكن بعض الصحف المحلية أشارت إلى حجم الإنفاق على الدروس الخصوصية من قبل أولياء الأمور، كما بيّنت بعض الدراسات كدراسة الأمعري والخميس أنّ "الدروس الخصوصية في الكويت وفي منطقة الأحمدي التعليمية خصوصاً تمثّل ظاهرة متفشية بين الطلبة، ويؤيد ذلك كل من الطلبة والمدرسين وأولياء الأمور" (2013، ص.53).

وقُدَّر حجم الإنفاق على الدروس الخصوصية بنحو 24 مليار دولار أمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2006، وفي فرنسا يُقدَّر الإنفاق على الدروس الخصوصية بنحو 2.21 مليار يورو، في حين أنّ اليونان أنفقت 1.1 مليار يورو في عام 2001، أمّا مصر فإنها في عام 2001 أنفقت 18 مليون دولار أمريكي، وتركيا أنفقت 2.9 مليار دولار أمريكي على الدروس الخصوصية في عام 2004، أما في المملكة العربية السعودية فكانت نسبة الإنفاق على الدروس الخصوصية بحدود 1000– 3000 ريال سعودي (الزيودي، 2016، ص.70).

أمّا عن الآثار الاقتصادية للدروس الخصوصية على الطلبة؛ فقد بيّنتها الأمعري والخميس بدراسة أُجريت في دولة الكويت على طلبة الثانوية العامة (2013، ص.47).

كما بيّن نهلة (2005) أنَّ من أسباب ظهور الدروس الخصوصية المستوى الضعيف لبعض المعلمين وعدم تمكّنهم من تدريس بعض المواد الدراسية؛ مما يؤدي إلى ضعف في مستوى الطالب وعجزه عن حل الواجبات بنفسه وعدم قدرة الوالدين على مساعدته، وأضاف أنَّ تضخم أعداد الطلاب في بعض المدارس الحكومية يجعل المعلم غير قادر على متابعة تحصيل الطلاب جميعهم مما يحوجهم إلى الدروس الخصوصية.

وبيّنت ندوة "الدروس الخصوصية أزمة تعليمية" أنّ "ظاهرة الدروس الخصوصية سيئة للغاية، وهي تسيء إلى كل من يعمل في الحقل التعليمي، ويجب الحدّ منها والحفاظ على احترام المعلم لذاته ومهنته، وكذلك احترام التلاميذ للمعلمين" (1999، ص.274).

ولخص (بدران، 2007، ص.115، 116) أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بما يأتي:

1 – اعتبار مجموع الدرجات هو المعيار الوحيد للالتحاق بالتعليم الجامعي والعالي.

2 – أنّ الاختبارات والامتحانات النهائية تهدف في التحليل الأخير إلى قياس القدرة الأولية للطلاب وهي: الحفظ والاسترجاع.

3 – أن المعارف والعلوم المقدمة للطلاب، معارف وعلوم أحادية التوجه، ولا تسعى للإيمان بنسبية المعرفة وتباينها من زمن إلى آخر.

4 – لم يعتمد نظام التعليم طريقة الحوار والنقد في اكتساب الطلاب المعارف والعلوم.

تنقسم آراء أولياء الأمور والمتخصصين والمعنين بالمسألة التربوية حول ما إذا كانت الدروس الخصوصية إيجابية أم سلبية، وسنحاول في ما يأتي عرض أهم سلبياتها، ففي دراسة للباحث محمد بن عبد الشريف بعنوان "الآثار السلبية للدروس الخصوصية" توصل إلى النتائج الآتية:

- أنّ الدروس الخصوصية تُسيء إلى المدرسة كونها المؤسسة التعليمية التي يتلقى الطالب فيها ليس فقط المعلومات، وإنما الأخلاق والعلاقات الاجتماعية وتعدّه للحياة بشكل كامل.
- أنّ الدروس الخصوصية تسيء إلى المعلم وتفقده هيبته على اعتباره المصدر الوحيد للمعلومات.
- الدروس الخصوصية تُرهق الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية، حتى أصبحت أجور الدروس الخصوصية هاجس الأسرة مع بدء العام الدراسي وحتى في العطلة الصيفية.
- الدروس الخصوصية تُسهم في تكوين الشاب المهمل واللامبالي الذي لا يعتمد على ذاته في التعليم، وإنما على المدرسين الخصوصيين لحل المسائل والوظائف (المرعشلي، 2012، ص.981).

وفي حين وجود من يرى الدروس الخصوصية عبئاً اقتصادياً وأزمة تربوية ومشكلة اجتماعية، هناك من يراها حلاً لانخفاض المستوى التحصيلي للأبناء، وكذلك لانخفاض مستوى أداء المعلمين اليوم في حجرات الدراسة، وتعويضاً للدروس المقدمة في المدرسة في حالات الغياب والمرض، وهي عند البعض الآخر دروس دعم خارج المؤسسات التربوية.

وأغلب الباحثين يُفضّلون تسليط الضوء على آثارها السلبية، لحد وصفها بالوباء تارة وبالأزمة التربوية تارة أخرى (المالكي، 2019، ص.180–181).

الدراسات السابقة

لقد وجدت الباحثة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الدروس الخصوصية، إلا أنّها اكتفت بعرض الدراسات ذات الصلة الوثيقة بمعرفة أسباب الحاجة للدروس الخصوصية والحلول المقترحة، وجاءت على النحو الآتي:

الدراسات العربية

دراسة (الشريعان، 2006) بعنوان "رؤية تربوية لبعض مشكلات طلاب التعليم العام في الكويت: دراسة تحليلية نقدية"، هدفت لمعرفة المشكلات التي يعاني منها الشباب وحجمها وتطوّرها وطبيعة الجهود المبذولة للتصدي لها وسبل مواجهتها والوقاية منها باستخدام المنهج الوصفي. وتبيّن من نتائج الدراسة أنّ الدروس الخصوصية هي إحدى المشكلات التي يعاني منها المجتمع الكويتي وخاصة أولياء أمور الطلبة، وأنّ أسباب اللجوء للدروس الخصوصية كما أكدتها دراسة وزارة التربية (عرفات، 1998) مُرتّبة حسب المتوسّطات النسبية هي: "رغبة الطلبة في الحصول على درجات أعلى، معالجة الضعف التراكمي في بعض المواد، تركيز المدرس الخصوصي على النقاط المهمة في الكتاب المدرسي، كثرة عدد الطلبة في الفصول مما يعوق الفهم الجيد، الخوف والرهبة من الامتحانات، عدم قدرة المدرس على تفهم الطالب، طول المناهج الدراسية، ضعف المستوى العلمي للمدرس في الفصل، الخوف الزائد على الطالب من الأسرة، عدم تهيئة الأسرة الجو المناسب للاستذكار، عدم تفرّغ الوالدين للإشراف على الأبناء، دفع الأسرة للاتجاه نحو الدروس الخصوصية لأبنائها لتعويض هذا القصور، عدم ثقة الطالب في نفسه، التدليل الزائد من قبل الأسرة، ومجاراة الزملاء". كما أضاف الشريعان أنّ الطفرة الاقتصادية في العقود الثلاثة السابقة هي أحد أسباب سهولة توفير المدرس الخصوصي، مما أوجد نوعاً من عدم تحمل المسؤولية (2006، ص.72).

دراسة بدران (2007)، بعنوان "الدروس الخصوصية: ظاهرة مجتمعية أم ظاهرة تعليمية؟" أكدت الدراسة أنّ أسباب ظهور ظاهرة الدروس الخصوصية في العقود الثلاثة الماضية هي:

1 – اعتبار مجموع الدرجات هو المعيار الوحيد للالتحاق بالتعليم الجامعي العالي مما أوجد كليات للقمة تستأثر بالمجموع الأكبر.

2 – أنّ الاختبارات والامتحانات تهدف في التحليل الأخير إلى قياس القدرة الأولية للطلاب وهي: الحفظ والاسترجاع ولا تعتمد على تنمية القدرات الأخرى كالفهم والتحليل والتركيب والنقد، فركز الطلبة على تنمية ذاكرة الحفظ لتحقيق الحلم بالالتحاق بكليات القمة.

3 – أنّ المعارف والعلوم المقدمة للطلاب معارف وعلوم أحادية التوجّه ولا تسعى إلى الإيمان بنسبية المعرفة وتباينها من زمن لآخر، مما أعطى المعارف قداسة دون التأكد من مدى مصداقيتها وصحتها من عدمه.

4 – لم يعتمد نظام التعليم طريقة الحوار والنقد في اكتساب الطلاب المعارف والعلوم واعتماده طريقة التلقين والحفظ.

5 – تعزيز قيمة وأهمية المعلم، فأصبح هو المحور الرئيسي والوحيد في العملية التعليمية، وهو مصدر وناقل المعرفة.

دراسة الصالحي وآخرين (2009)، بعنوان "الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأسباب والعلاج". هدفت الدراسة لمعرفة واقع الدروس الخصوصية وأسبابها وعلاجها في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. تم استخدام الاستبانة كأداة بحث وتقديمها لطلاب المدارس الثانوية، وأولياء الأمور، والمدرسين بالمرحلة الثانوية.

وجدت الدراسة أنّ مؤيدي الدروس الخصوصية من أولياء الأمور يبلغون 85.91%، في حين تنخفض نسبة تأييد الدروس الخصوصية عند المعلمين إلى 25.47%. أمّا عن أهم أسباب اللجوء للدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب فهي الحصول على درجات أعلى وكثرة عدد المواد الدراسية وصعوبة المناهج الدراسية. ومن وجهة نظر أولياء الأمور هي الرغبة في حصول الابن على درجة أعلى، والتغيرات المتلاحقة بنظام التعليم الثانوي وصعوبة المناهج الثانوية. أمّا من وجهة نظر المعلمين فبسبب إرهاق المعلمين بأعباء إضافية كالإشراف

الأسبوعي، وكثافة المقررات الدراسية، والتغيرات المتلاحقة بالنظام التعليمي. وأوصت الدراسة بزيادة راتب المعلمين والاهتمام برغبات الطلبة (الصالحي وآخرون، 2009، ص.265–301).

دراسة العنزي (2010) بعنوان "ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين". هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدى 66 مديراً ومديرة و660 معلماً ومعلمة في منطقة الأحمدي التعليمية، وإن كانت لمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة والمؤهل الاجتماعي) فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية.

نتائج الاستبانة أظهرت أنَّ مديري المدارس حصلوا على تقدير كبير كعامل مرتبط بظاهرة الدروس الخصوصية، ثمّ جاءت العوامل المرتبطة بالطلبة، ثمّ الأسرة، وجاءت المناهج الدراسية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

أمّا من وجهة نظر المعلمين فحصلت الإدارة المدرسية على درجة تقدير كبيرة، ثمّ المعلم، ثمّ الطلبة في المرحلة الأخيرة. وأوصت الدراسة بضرورة ربط المنهج بالجانب التطبيقي ومراعاة الفروق الفردية ومواكبة المستجدات التربوية والاهتمام بتنمية المعلمين مهنياً من خلال دورات تدريبية.

دراسة زهران (2011) بعنوان "اتجاهات المعلمين والطلاب نحو البرامج التعليمية المقدمة بالتلفزيون ودورها في الحدّ من الدروس الخصوصية– دراسة مسحية"، باستخدام منهج المسح بالعيّنة على المعلمين والطلاب، وذلك بهدف تحليل سمات وخصائص البرامج التعليمية المقدمة بالتلفزيون وتعرف مدى إدراك المعلم والطالب للدور الذي تقوم به تلك البرامج التعليمية في الحدّ من الدروس الخصوصية.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرامج التعليمية تحدّ من الدروس الخصوصية بنسبة 2.8% لدى المعلمين، ولدى الطلاب بنسبة 3.3%، في حين

أن 60.3% من المعلمين يرون أنّها لا تحدّ من الدروس الخصوصية وكذلك 64.5% من الطلاب.

كما أشارت اتجاهات المعلمين والطلاب إلى أنّ الاتجاه الإيجابي لدى المعلمين جاء بنسبة 7.9% ولدى الطلاب بنسبة 22.9%، أما الاتجاه السلبي لدى المعلمين فجاء بنسبة 20.3% ولدى الطلاب بنسبة 8.8%.

دراسة (الصويلان، 2013) بعنوان "عوامل انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بدولة الكويت في ضوء النظام الموحد للمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية"، تم فيها تعرف العوامل المتسببة في تفشّي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر آراء 1634 من الطلبة و257 من معلمي النظام الموحّد للمرحلة الثانوية من مختلف محافظات دولة الكويت. وتبين من نتائج الدراسة أنّ صعوبة الاختبارات وضعف المعلمين أهم الأسباب لدى الطلاب، أمّا بالنسبة للمعلمين فوجدت الدراسة أنّ عبء الاختبارات والمنهج وضغوط الإدارة المدرسية هي أهم أسباب الاستعانة بالدروس الخصوصية من وجهة نظر المعلمين. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور بالنسبة للطلبة لصالح الإناث لمتغير الاختبارات والمعلم. أمّا بالنسبة للمعلمين فوجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير الإدارة وذلك لصالح الذكور. كما اقترحت الدراسة: تقسيم الكتاب المدرسي إلى أجزاء منفصلة لتسهيل الدراسة، وعمل حصص متابعة وتفعيل مجلس أولياء الأمور، وتصميم برنامج للاستشارات الدراسية.

دراسة الأمعري والخميس (2013) بعنوان "الدروس الخصوصية وأثرها على صحة الطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت أسبابها وطرق علاجها"، هدفت الدراسة إلى محاولة تعرف مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الثانوية وأسباب الانتشار وتأثير الدروس الخصوصية على صحة الطلاب، ومحاولة إيجاد حلول مقترحة لمواجهة الظاهرة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة لأربع مدارس من منطقة الأحمدي التعليمية من طلاب وطالبات الصفين الثالث والرابع العلمي

والأدبي. بيّنت نتائج الدراسة أنّ الدروس الخصوصية في دولة الكويت متفشية وفق رأي الطلبة والمدرسين في منطقة الأحمدي التعليمية، كما أنّهم يعتقدون أنّها تساعد على النجاح والتفوّق والحصول على معدلات عالية.

وبيّنت النتائج أنّ أولياء الأمور يرون أنّ من أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية مراجعة الأبناء في الأشهر الأخيرة قبل الاختبارات النهائية والتأكيد على المعلومات 90%، وللمحافظة على تفوق أبنائهم العلمي 80%، ولخوفهم من رسوب أبنائهم 80%.

أمّا بالنسبة للطلبة 75% من البنين و85% من البنات هدفهم من الدروس الخصوصية هو الحصول على ملخصات وافية للمقرر، و70% من البنين و75% من البنات للتقوية، و65% منهم للتدرب على الامتحان.

أمّا المدرسون فيرون أنّ الطرق البديلة عن الدروس الخصوصية هي: استخدام الكتب والمراجع الخارجية 70%، أمّا من يؤيدون أنّ مجموعات التقوية تعالج جوانب ضعف الطلاب فهم 60%، ومن وافق على أن البرامج التلفزيونية التعليمية تحدّ من الدروس الخصوصية فهم نصف العيّنة من المعلمين. ويرى 60% أنّ نظام التقويم الحالي يشجع الطالب على الدروس الخصوصية.

وأوصت الدراسة بوضع بدائل مختلفة عن الدروس الخصوصية وتوعية أولياء الأمور بمتابعة الطالب دراسياً في البيت، وتبليغ الإدارة رسمياً عن المعلم الذي يتعامل مع الدروس الخصوصية، ووقف الإعلانات التي تنادي بالدروس الخصوصية (الأمعري والخميس، 2013، ص.47).

دراسة التميمي (2014) بعنوان "أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء". هدفت الدراسة التي أجريت في الأردن باستخدام المنهج الوصفي معرفة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الزرقاء بالأردن، عن طريق استبانة نشرت لمعرفة وجهة نظر عيّنة من 237 طالباً و336 طالبة. وبيّنت نتائج الدراسة أنّ أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر

الطلبة تعود إلى انتشار ثقافة سائدة في المجتمع الأردني بأنّ الطالب لا يمكن أن ينجح أو يُحرز معدلاً يؤهله لدخول الجامعة إلا عبر الدروس الخصوصية، وأنّ المعلمين في المدارس الحكومية لا يتمتعون بالكفاءة المطلوبة أو لا يخلصون في عملهم، كما أنّ المناهج صعبة ومكثفة.

وأوصت الدراسة بعقد دورات وورش عمل لتدريب المعلمين وإعادة النظر في المناهج التربوية المكثفة لإعطاء المادة حقها في الشرح والبيان (التميمي، 2014، ص.708–728).

دراسة الزويدي (2016) بعنوان "الدروس الخصوصية لدى الأسر السعودية واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية". هدفت الدراسة معرفة نسب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المملكة العربية السعودية في المدينة المنورة في ضوء متغيّرات جنس الابن، المرحلة التعليمية، المواد الدراسية، المستوى التعليمي لولي الأمر، مستوى دخل الأسرة، ومعدل الإنفاق. وبيّنت نتائج الدراسة أنّ طلبة المرحلة الثانوية والذكور تحديداً هم الأكثر لجوءاً للدروس الخصوصية، وأنّ المواد العلمية هي التي يحتاج فيها الطالب للدروس الخصوصية، وأنّ المستوى التعليمي لولي الأمر الأقل من المرحلة الثانوية هو النسبة الأعلى التي تطلب الدروس الخصوصية، وأنّ المعدل الشهري الأكثر من 5000–10000 ريال سعودي يمثل النسبة الأعلى لطلب الدروس الخصوصية، وكانت نسبة الإنفاق على الدروس الخصوصية الأعلى من 1000–3000 ريال سعودي.

وقد برّرت العيّنة أنّ أسباب الحاجة للدروس الخصوصية التي تعود للمدرسة بسبب ضعف مستوى التدريس والأسلوب المتبع من قِبل المعلمين في الشرح، كذلك كثرة الواجبات المدرسية وطرق التقويم. أمّا عن الأسباب العائدة للأسرة فهي: ضعف مستوى الأسرة التعليمي، ومن ثم قلة متابعة أولياء الأمور للأبناء، وحرصهم الشديد على قبول أبنائهم في الجامعة. كما أوصت الدراسة بتكثيف تدريب المعلمين وزيادة عدد الحصص الدراسية للمواد العلمية وتخصيص حصص تقوية تحت إشراف وزارة التربية (الزويدي، 2016، ص.63–88).

دراسة العومي (2017) بعنوان "عوامل انتشار الدروس الخصوصية كظاهرة مجتمعية وتعليمية لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب". هدفت الدراسة تعرّف عوامل انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات، واستخدمت المنهج الوصفي على عيّنة من 170 طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية. وبيّنت نتائج الدراسة أنّ هناك مجموعة من العوامل تسبب ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية كظاهرة مجتمعية وتعليمية في مادة الرياضيات ترتبط بالطلبة، بالمعلم، بالإدارة المدرسية، والمناهج الدراسية، والأسرة، منها عدم متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم كنوع من الهروب من المسؤولية، وضعف المناهج الدراسية التي تُركز على الجانب النظري دون التطبيقي، وعدم اتباع إستراتيجيات التعلم النشط والتعلم الذاتي البنائي، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم مواكبة المستجدات التربوية ودمج التكنولوجيا في التعليم، وعدم تطوير الإدارة المدرسية لأداء المعلمين بدورات تدريبية لمتابعة تطوير أدائهم المهني والوظيفي، وعدم إيجاد أساليب حديثة في التدريس وإستراتيجيات التعلم النشط. وأوصت الدراسة بالتركيز على ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ومواكبة المستجدات التربوية القائمة على التعليم الإلكتروني وإستراتيجيات التعلم النشط.

دراسة محمدي (2018) بعنوان "الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدرسين والتلاميذ وأولياء الأمور: دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بورقلة". هدفت الدراسة التي أجريت في الجزائر للبحث عن طبيعة اتجاهات المدرسين والتلاميذ وأولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية ومعرفة وجه الاختلاف في رأي المدرسين نحو الدروس الخصوصية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية باختلاف سنوات الخبرة، ومعرفة إذا كان للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي فرق في اختلاف آراء الطلاب وأولياء الأمور.

صمم الباحث ثلاث استبانات للفئات الثلاث: (معلم/ ولي أمر/ طالب) منهم 32 معلماً بالابتدائية، 25 معلماً بالمتوسطة، 52 معلماً بالثانوية، و53 تلميذاً بالمرحلة الابتدائية، و53 تلميذاً بالمرحلة المتوسطة، و62 تلميذاً بالثانوية، 37 ولي أمر بالابتدائية، 36 ولي أمر بالمتوسطة، و52 ولي أمر بالثانوية.

وجدت الدراسة أنّ اتجاه تلاميذ الابتدائي والمتوسط والثانوي نحو الدروس الخصوصية موجب، وعدم وجود اختلاف في آراء معلمي الابتدائي والمتوسط والثانوي نحو الدروس الخصوصية باختلاف الأقدمية. كما وجدت الدراسة عدم وجود اختلاف بين أولياء الأمور بين جميع المراحل نحو الدروس الخصوصية باختلاف المستوى التعليمي، الاجتماعي والاقتصادي.

واقترحت الدراسة القيام بدروس الدعم للتلاميذ الذين لديهم نقص في التحصيل الدراسي، وتوعية أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم، وتعديل وتكييف بعض الدروس الصعبة لتتناسب مع قدرات التلاميذ.

الدراسات الأجنبية

دراسة تسوي (Tsuei, 2013) بعنوان "نظام الدروس الخصوصية المتزامنة من الأقران للطلبة ذوي صعوبات التعلم"، وهدفت الدراسة لتطوير واستكشاف تأثير نظام الدروس الخصوصية من الأقران المتزامن على تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم Learning Disabilities (LD). هذا النظام يقوم على نموذج لتعليم الزميل لزميله دروساً خصوصية من خلال أنشطة تعليمية يُشرف عليها المعلم لطلاب الصف الرابع الابتدائي ويقدمها من خلال مواد وطرق تواصل ومكافآت باستخدام ألعاب مباشرة تُسمى G-Math وهي لعبة تكنولوجية مباشرة يستخدمها لاعبون عدة لمدة فصلين تعليميين لتعلم مادة الرياضيات. شارك في الدراسة طلاب الصف الرابع الابتدائي من المدرسة الابتدائية في مدينة تابي.

نتائج الدراسة بيّنت الأثر الفعّال على تعليم الرياضيات مع طلبة صعوبات التعلم من أقرانهم بدروس خصوصية وباستخدام اللعبة الرياضية بشكل مباشر وخصوصاً على تطبيق وفهم المشاكل الرياضية (Tsuei, 2013, p.115,127).

دراسة (Chih-Hao, 2019) بعنوان "Effects of Private Tutoring on English Performance: Evidence from Senior High Students in Taiwan". قارنت الدراسة بين مجموعتين من 200 طالب وطالبة في تايوان لمدة ثلاثة شهور في المرحلة المتوسطة قبل أخذ الدروس الخصوصية بمادة اللغة الإنجليزية وتأثيرها على المستوى الأكاديمي وبعدها، مع مراعاة المتغيّرات الاجتماعية والشخصية والاقتصادية ونوع المدرسة. ووجدت الدراسة أنَّ التعلم الذاتي أفضل نتائج من التعلم بالدروس الخصوصية. وتشجع الدراسة على تعلم الطالب بشكل شخصي وذاتي بدون دروس خصوصية.

دراسة (Otto & Karbach, 2019) بعنوان "The effects of private tutoring on students' perception of their parents' academic involvement and the quality of their parent-child relationship". هدفت لمعرفة تأثير إشراك ولي الأمر بالدروس الخصوصية. شارك بالدراسة 76 طالباً وتمت مقارنة مجموعتين، مجموعة يتم تدريسها دروساً خصوصية من قبل ولي الأمر، والأخرى لا يتم تدريسها. وبيّنت نتائج الدراسة أنَّ الطلبة في المجموعة التي يتم تدريسها من قبل ولي الأمر قويت علاقتهم بشكل إيجابي بوالديهم لإشراكهم بتدريس أبنائهم دروساً خصوصية.

دراسة (Tan, 2017) بعنوان "Private Supplementary Tutoring and Parentocracy in Singapore". بيّنت العلاقة بين الدروس الخصوصية التكميلية والوالدية باستخدام سنغافورة كدراسة حالة توضيحية. بيّنت الدراسة أنّ الأبوية يتبناها الآباء الذين يسعون لإعطاء أبنائهم ميزة تنافسية، وأنّ الآباء ذوي الدخل الأعلى هم الأكثر تدخلاً بدراسة أبنائهم بإعطائهم الدروس الخصوصية، مما ترتب عليه عدم مساواة تعليمية بين أطفال سنغافورة.

دراسة (Guill & Lintorf, 2019) بعنوان "Private tutoring when stakes are high: Insights from the transition from primary to secondary school in Germany". اختبرت الدراسة فرضية أنَّ اختبارات الضغط المرتفعة على

الطلاب مسؤولة عن ارتفاع الحاجة للدروس الخصوصية. تم اختبار الفرضية باستخدام التباين الإقليمي في ألمانيا، بيّنت النتائج أن اثنتين من ثلاث دراسات واسعة النطاق تقدمان أدلة على أنّه في المناطق التي يكون فيها الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية عن طريق إجراء امتحانات موحدة، يكون احتمال حضور الدروس الخصوصية أعلى من مناطق أخرى. لذلك توصي الدراسة بوجود نظام تعليمي أكثر مرونة له طرق مختلفة لتحقيق الهدف التعليمي نفسه وأن يتجنب الحاجة إلى دروس خصوصية.

بعد استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ أنّها ركزت على معرفة أسباب انتشار الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية وطرق معالجتها والوقاية منها وطبُّقت تلك الدراسات في الكويت، الجزائر، المملكة العربية السعودية، ونلاحظ أنّ الدراسات السابقة اهتمت بمعرفة رأي المديرين والمعلمين والطلبة، والقليل منها ركز على معرفة رأي أولياء الأمور، وكان أغلبها على المرحلة الثانوية متجاهلة تأثيرها على المرحلة الابتدائية، ولم تولِ أيّ من الدراسات السابقة الاهتمام بمعرفة رأي ولي الأمر في أسباب اللجوء للدروس الخصوصية والحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة خاصة في دولة الكويت.

تتميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها البحث الوحيد – على حدّ علم الباحثة– الذي يسد فجوة علمية لمعرفة أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية والحلول المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في دولة الكويت، ومعرفة تأثير المتغيرات التالية: (العلاقة بالطفل، عمر ولي الأمر، دخل الأسرة، نوع تعليم الطفل (خاص/ عام)، المحافظة التعليمية) على الاعتماد على الدروس الخصوصية مع الطفل، من خلال جمع بيانات 336 استبانة وزّعت عشوائياً على أولياء أمور في دولة الكويت.

المنهج

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة لمعرفة أسباب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية، والحلول المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في دولة الكويت.

فرضيات الدراسة

تختبر هذه الدراسة الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: توجد أسباب عديدة تعود لـ (الطالب/ المعلم/ الأسرة/ المنهج/ الإدارة المدرسية) تؤدي للحاجة للدروس الخصوصية.
- الفرضية الثانية: توجد مقترحات عديدة تُساهم في الحد من الحاجة للدروس الخصوصية.
- الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين المتغيرات الدراسية (جنس أولياء الأمور/ عمر ولي الأمر/ نوع تعليم الطفل/ الدخل الشهري للأسرة/ المحافظة التعليمية) وبين أسباب الحاجة للدروس الخصوصية.

حدود الدراسة

جاءت الدراسة تحمل عنوان "أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية والحلول المقترحة من وجهة نظر الوالدين"، وتنصب على معرفة أسباب الاعتماد على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية وإيجاد حلول مقترحة من وجهة نظر الوالدين في دولة الكويت، أمّا الحدود الزمنية للدراسة الميدانية فقد طُبقت في شهر نوفمبر 2018، وأمّا الحدود المكانية فكانت في دولة الكويت لأنّها تمثّل المجال المكاني (الجغرافي) لعيّنة الدراسة من أولياء الأمور.

عيّنة الدراسة

تكوّنت العيّنة من (ن=336) مفردة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من أولياء الأمور ويبلغ عددهم 336 ولي أمر، وذلك لمعرفة وجهة نظرهم في أسباب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية والحلول المقترحة من قبلهم.

مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكوّن مجتمع الدراسة من أولياء أمور تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث بلغوا 336. وجدول 1 يُبيّن خصائص أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّرات الدراسة.

جدول 1

خصائص أفراد العيّنة وفقاً لمتغيرات الدراسة الخمسة

المتغيّرات	الفئات	التكرار	النسبة %	المتغيّرات	الفئات	التكرار	النسبة %
الصلة بالطفل	أم	196	58.3	العمر	20-30	50	14.9
	أب	127	37.8		31-40	65	19.3
	أخرى	13	3.9		41- 50	148	44
نوع تعليم طفلك	حكومية	313	93.2		51 فأكثر	73	21.8
	أهلية	11	3.3	المنطقة	العاصمة	51	15.2
	أجنبية	12	3.5		حولي	30	8.9
الدخل	500 - 1000	105	31.3		الفروانية	71	21.2
	1100- 1500	110	32.7		الأحمدي	71	21.1
	1600 - 2000	65	19.3		الجهراء	83	24.7
	2100 - 2500	24	7.1		مبارك الكبير	30	8.9
	2600 - 3000	16	4.8				
	أكثر من 3000	16	4.8				

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، قامت الباحثة بإعداد 336 استبانة اشتملت على 61 فقرة تتناسب وطبيعة الدراسة وأهدافها، وبعد عرضها على لجنة من المتخصّصين وتحكيمها، تم تعديل صياغة بعض فقراتها موزعة على محورين:

- المحور الأول: الأسباب من 49 بنداً موزّعة على خمسة مجالات كالآتي:
  - المجال الأول: الأسباب التي تعود للطالب 10 بنود.
  - المجال الثاني: الأسباب التي تعود للأسرة 6 بنود.
  - المجال الثالث: الأسباب التي تعود للمعلم 13 بنداً.
  - المجال الرابع: الأسباب التي تعود لإدارة المدرسة 12 بنداً.
  - المجال الخامس: الأسباب التي تعود للمنهج 8 بنود.
- المحور الثاني: حلول مقترحة للتخلّص من مشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية من 12 بنداً.

تم استخدام طريقة ليكرت (Likert Scale) ذات السلم الخماسي من أجل الاستجابة لفقرات الاستبانة، التي تمت صياغتها صياغة إيجابية، وطلب من أفراد العيّنة الإجابة بتحديد درجة الموافقة وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حسب القيم الرقمية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. وقد تم اعتماد مدى المتوسطات التالي في تفسير النتائج:

- 4.20 فأكثر يعبر عن موافقة كبيرة جداً.
- (3.40 – 4.19) يعبر عن موافقة كبيرة.
- (2.60 – 3.39) يعبر عن موافقة متوسطة.
- (1.80– 2.59) يعبر عن موافقة قليلة.
- (أقل من 1.80) يعبر عن موافقة قليلة جداً.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على 5 من المحكمين المتخصّصين في مجال الدراسة، ثمّ عمدت الباحثة قبل توزيع الأداة على العيّنة الأساسية لاختيار

عيّنة عشوائية قوامها 30 من أولياء أمور الأطفال للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق الآتية:

صدق الاتساق الداخلي. قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من أولياء الأمور، وقد بلغ عدد أفراد العيّنة الاستطلاعية 30 فرداً، وذلك بغرض حساب صدق الاتساق الداخلي، ولمعرفة مدى اتساق كل بند مع الدرجة الكلية للمجال لتابع له للمحور الأول (الأسباب) واتساق كل بند والدرجة الكلية للمحور الثاني (الحلول)، وقد أسفرت تلك الخطوة عن ارتباط دال موجب بغالبية البنود عند مستوى دلالة 0.01، وعند 0.05 في البند 4 في المجال الأول والبند 9 في المجال الثالث والبند 8 في المجال الرابع، في حين لم يصل البند 3 في المجال الرابع إلى مستوى الدلالة وأبقته الباحثة لأهميته؛ تشير النتائج إلى اتسام الاستبانة بدرجة كبيرة من التجانس الداخلي. ويظهر كل من جدول 2، 3 النتائج.

جدول 2

معاملات ارتباط كل بند للمجال التابع له (المحور الأول)

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع	
1	.772**	1	.743**	1	.787**	1	.570**
2	.681**	2	.898**	2	.564**	2	.670**
3	.717**	3	.760**	3	.634**	3	0.34
4	.413*	4	.869**	4	.661**	4	.604**
5	.616**	5	.917**	5	.467**	5	.666**
6	.592**	6	.671**	6	.721**	6	.614**
7	.738**			7	.647**	7	.469**
8	.728**			8	.507**	8	.408*
9	.662**			9	.413*	9	.662**
10	.724**			10	.694**	10	.717**
				11	.550**	11	.682**
				12	.607**	12	.687**
				13	.489**		

*دال عند 0.05. **دال عند 0.01.

جدول 3

معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية (المحورالثاني)

البند	درجة الارتباط	البند	درجة الارتباط	البند	درجة الارتباط	البند	درجة الارتباط
1	.675**	4	.770**	7	.680**	10	.532**
2	.468**	5	.666**	8	.589**	11	.829**
3	.549**	6	.925**	9	.821**	12	.826**

** دال عند 0.01

ثبات الأداة. تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحورين على العيّنة الاستطلاعية، وجدول 4 يبيّن معامل الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول 4

معاملات الثبات للمحورين والأداة ككل

	المحاور والمجالات	عدد البنود	قيمة ألفا
1	المجال الأول: الأسباب التي تعود للطالب	10	0.824
2	المجال الثاني: الأسباب التي تعود للأسرة	6	0.897
3	المجال الثالث: الأسباب التي تعود للمعلم	13	0.760
4	المجال الرابع: الأسباب التي تعود لإدارة المدرسة	12	0.738
5	المجال الخامس: الأسباب التي تعود للمنهج	8	0.802
6	المحور الأول: الأسباب	49	0.891
7	المحور الثاني: حلول مقترحة للتخلص من مشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية	12	0.861
8	الأداة ككل	61	0.894

يتّضح من جدول 4 أنّ معامل الثبات للمحورين في أداة الدراسة أعلى من 0.70. وكذلك داخل مجالات المحور الأول والأداة ككل؛ وبناءً على هذه النتيجة فإنّ مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً ومقبولاً.

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- اختبار المقارنات البعدية: توكي (Tukey).

النتائج

سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل استجابات أفراد العيّنة بمختلف أجناسها وفئاتها العمرية، في ما يتعلق بآرائهم حول أسباب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية.

نتائج السؤال الأول

السؤال الأول: ما سبب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية (أسباب تعود للطالب/ الأسرة/ المعلم/ المنهج/ الإدارة المدرسية) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمجالات المحور الأول (الأسباب)، وجاءت النتائج كما هو مبيّن في جدول 5 إلى جدول 11.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة لسبب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية

	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	الأسباب التي تعود للطالب.	3.30	0.89	متوسطة	4
2	الأسباب التي تعود للأسرة.	2.88	0.97	متوسطة	5
3	الأسباب التي تعود للمعلم.	3.66	0.75	كبيرة	3
4	الأسباب التي تعود لإدارة المدرسية.	3.94	0.77	كبيرة	2
5	الأسباب التي تعود للمنهج.	4.05	0.95	كبيرة	1
	المتوسط الحسابي الكلي.	3.62	0.62	كبيرة	

يتضح من جدول 5 أنّ أسباب الحاجة للدروس الخصوصية لطفل الابتدائي في المجالات الخمسة جاءت بدرجة تقدير كبيرة بلغ المتوسط الحسابي الكلي 3.62 والانحراف المعياري 0.62. وبالنظر إلى مجالات الأسباب يُظهر الجدول أن ثلاثة مجالات لأسباب الحاجة للدروس الخصوصية جاءت بدرجة تقدير كبيرة والمتوسطات الحسابية للمجالات حسب الترتيب تنازلياً كالتالي: أسباب تعود للمنهج المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.05 وبدرجة تقدير كبيرة، أسباب تعود للإدارة المدرسية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.94 وبدرجة تقدير كبيرة، أسباب تعود للمعلم المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.66 وبدرجة تقدير كبيرة، أسباب تعود للطالب بمتوسط حسابي 3.30 بدرجة تقدير متوسطة، أسباب تعود للأسرة بمتوسط حسابي 2.88 بدرجة تقدير متوسطة.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للطالب

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	عدم متابعة الطالب لواجباته.	3.06	1.51	متوسطة	8
2	كثرة الغياب عن المدرسة.	2.75	1.63	متوسطة	10
3	مشاهدة الشاشة (تلفاز، ألعاب إلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي) بكثرة.	3.46	1.40	كبيرة	5
4	ضعف تراكمي بسبب ضعف التأسيس.	3.65	1.46	كبيرة	2
5	الإهمال وعدم تنظيم الوقت.	3.23	1.46	متوسطة	6
6	حاجته لوجود من يقرأ له ويشرف عليه.	3.68	1.38	كبيرة	1
7	وجود صعوبات في التعلم.	3.17	1.45	متوسطة	7
8	عدم التركيز على شرح المعلم في الفصل.	3.54	1.37	كبيرة	4
9	خضوع لرغبة الأهل ومحاولة إرضائهم.	2.84	1.37	متوسطة	9
10	عدم فهم شرح المعلم لصعوبته.	3.63	1.26	كبيرة	3
	المتوسط الحسابي الكلي.	3.30	0.89	متوسطة	

يتضح من نتائج جدول 6 أنَّ استجابات أفراد العيّنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 2.75 و3.65 تُشير إلى درجات تقدير متوسطة للأسباب التي تعود

للطالب، كما يلاحظ أن أربعة بنود فقط حصلت على درجات تقدير بدرجة كبيرة، وأنّ البند 6 قد حلّ في المرتبة الأولى وهو "حاجته لوجود من يقرأ له ويشرف عليه" بمتوسط حسابي بلغ 3.68 وانحراف معياري 1.38، في حين حل البند 2 "كثرة الغياب عن المدرسة" بأقل المتوسطات والمرتبة الأخيرة.

ويُمكن التعليق على هذه النتائج بأنَّ عيّنة الدراسة اتفقت آراؤهم إلى حدٍّ ما حول مجال الأسباب التي تعود للطالب عند معظم بنودها، حيث جاءت بدرجات عالية إلى متوسطة.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للأسرة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	تقليد ولي الأمر لبقية الأسر والأصدقاء والمجتمع.	2.35	1.38	قليلة	6
2	كسل من أولياء الأمور في شرح والإشراف على واجبات وتدريس الطفل.	2.69	1.47	متوسطة	4
3	ضغط العمل: يتعب ولي الأمر فيعود للمنزل متعباً وغير قادر على تدريس الطفل.	3.20	1.44	متوسطة	2
4	ساعات العمل الطويلة لأولياء الأمور تمنعهم من تدريس الطفل والإشراف على عمل الواجبات.	3.18	1.43	متوسطة	3
5	يسلم أولياء الأمور المهمة للمدرس الخصوصي حتى يجدوا وقتاً للتسلية والخروج وممارسة الحياة الاجتماعية.	2.54	1.50	قليلة	5
6	عدم قدرة أولياء الأمور على فهم وشرح منهج الابتدائية للطفل.	3.30	1.39	متوسطة	1
	المتوسط الحسابي الكلي.	2.88	0.97	متوسطة	

يتّضح من نتائج جدول 7 أنَّ استجابات أفراد العيّنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 3.30 و2.35 تشير أغلبها إلى درجات تقدير متوسطة للأسباب التي تعود للأسرة، كما يُلاحظ أنَّ جميع البنود حصلت على تقديرات ما بين متوسطة

وقليلة، وأنَّ البند 6 قد حلّ في المرتبة الأولى وهو "عدم قدرة أولياء الأمور على فهم وشرح منهج الابتدائية للطفل"، بمتوسط حسابي بلغ 3.30 وانحراف معياري 1.39 بدرجة تقدير متوسطة، في حين حلّ البند 1 وهو "تقليد ولي الأمر لبقية الأسر والأصدقاء والمجتمع" بأقل المتوسطات بالمجال 2.35 وانحراف معياري 1.38 في المرتبة الأخيرة.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للمعلم

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	عدم تفريغ المعلم للتدريس وتحميله أعباء إدارية مما يضعف أداءه وجهده بالشرح.	3.67	1.28	كبيرة	6
2	كثرة نصاب المعلم تخفف جهده بالشرح.	3.64	1.29	كبيرة	9
3	ضعف قدرة المعلم على إيصال المعلومة.	3.65	1.19	كبيرة	8
4	ضعف المعلم بطرق التدريس وباستخدام إستراتيجيات تتناسب مع مختلف الطلبة.	3.72	1.24	كبيرة	4
5	عدم استخدام وسائل وطرق تعليمية حديثة تتناسب مع عصر التكنولوجيا والجيل الجديد.	3.66	1.33	كبيرة	7
6	استغلال المعلم المادي لمهنته يتعمد ضعف الشرح في الفصل للاستعانة به خارج المدرسة.	3.71	1.34	كبيرة	5
7	توفير المعلم لطاقته وجهده داخل الفصل ليستغلها في إعطاء الدروس الخصوصية خارج المدرسة.	3.41	1.37	كبيرة	12
8	عدم مساواة المعلم الوافد براتب المعلم المواطن يضعفه اقتصادياً ويوجه لدخل ثانٍ.	3.01	1.52	متوسطة	13
9	غياب المعلم المتكرّر بسبب الإهمال أو الظروف الصحية.	3.56	1.32	كبيرة	11
10	إجبار البعض على المهنة مما يسبب كره التدريس.	3.61	1.36	كبيرة	10
11	عدم فهم المعلم لكيفية التعامل مع صعوبات التعلم واضطرابات النمو المختلفة عند الطلبة.	4.01	1.13	كبيرة	2

تابع/ جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للمعلم

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
12	كثرة أعداد الطلبة داخل الفصل مما يصعب عليه التركيز على الضعاف ومتابعة الطلبة.	4.01	1.25	كبيرة	1
13	غياب صدق وضمير وأمانة المعلم عند أداء مهنته.	3.85	1.28	كبيرة	3
	المتوسط الحسابي الكلي.	3.66	0.75	كبيرة	

يتضح من نتائج جدول 8 أنَّ استجابات أفراد العيّنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 3.01 و4.01 وهي تشير إلى درجات تقدير كبيرة للأسباب التي تعود للمعلم. حصلت جميع البنود على درجات تقدير كبيرة عدا البند 8 "عدم مساواة المعلم الوافد براتب المعلم المواطن يضعفه اقتصادياً ويوجّه لدخل ثانٍ" بمتوسط حسابي بلغ 3.01 وانحراف معياري 1.52 بدرجة تقدير متوسطة. ومن أبرز البنود التي حصلت على متوسطات حسابية عالية البند 12 "كثرة أعداد الطلبة داخل الفصل مما يصعب عليه التركيز على الضعاف ومتابعة الطلبة" بمتوسط حسابي 4.01 وانحراف معياري 1.25.

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للإدارة المدرسة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	عدم جدية الإدارة في متابعة الطلبة الضعاف.	4.10	1.14	كبيرة	2
2	عدم تفعيل دروس التقوية المسائية.	3.84	1.32	كبيرة	7
3	اختيار سيء من الإدارة لمن يقدم دروس التقوية.	3.82	1.23	كبيرة	11

تابع/ جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للإدارة المدرسة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
4	عدم العدالة في توزيع نصاب الحصص بين المعلمين مما يثقل كاهل المعلم ويضعف أداءه.	3.82	1.22	كبيرة	9
5	ضعف متابعة أداء المعلم داخل الفصل.	3.84	1.16	كبيرة	8
6	عدم تقديم دورات وورش عمل تحسن من أداء المعلم وترفع كفاءته بالتدريس.	3.82	1.22	كبيرة	10
7	عدم إجراء دورات وورش عمل للطلاب بكيفية الدراسة وتنظيم الوقت.	3.93	1.17	كبيرة	6
8	كثافة طلابية داخل الفصل.	3.97	1.23	كبيرة	5
9	عدم تبليغ الوزارة بضعف أداء بعض المعلمين وعدم أهليتهم للتدريس.	4.23	1.06	كبيرة جداً	1
10	تساهل الإدارة مع المعلمين المقصّرين. وكثيري الغياب.	4.04	1.17	كبيرة	3
11	عدم تفهم الإدارة لوجود صعوبات تعلم وجهل بكيفية التعامل معها.	4.04	1.11	كبيرة	4
12	تساهل الإدارة بالمعلم الذي يستغل طلبته مادياً بتقديم الدروس الخصوصية.	3.80	1.34	كبيرة	12
	المتوسط الحسابي الكلي.	3.94	0.77	كبيرة	

يتضح من نتائج جدول 9 أنّ استجابات أفراد العيّنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 3.80 و4.23 وهي تشير إلى درجات تقدير كبيرة في جميع البنود للأسباب التي تعود لإدارة المدرسة، عدا البند 9 "عدم تبليغ الوزارة بضعف أداء بعض المعلمين وعدم أهليتهم للتدريس" بدرجة تقدير كبيرة جداً، بمتوسط حسابي بلغ 4.23 وانحراف معياري 1.06، ومن أبرز البنود التي حصلت على متوسطات حسابية عالية البند 1 "عدم جدية الإدارة في متابعة الطلبة الضعاف" بمتوسط حسابي 4.10 وانحراف معياري 1.14.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تقدير عيّنة الدراسة عن الأسباب التي تعود للمنهج.

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	لا تتناسب كمية المنهج مع المرحلة العمرية للطالب.	4.11	1.21	كبيرة	3
2	لا تتناسب صعوبة المنهج مع المرحلة العمرية للطالب.	4.05	1.22	كبيرة	5
3	استخدام مناهج جديدة دون تدريب المعلم على الطرق التدريسية المناسبة لها.	4.22	1.17	كبيرة جداً	1
4	استخدام مناهج تعليمية لا تتناسب مع ثقافة وبيئة ووعي المجتمع.	3.78	1.29	كبيرة	8
5	استخدام مناهج تعليمية أصعب من مستوى فهم الطلبة.	4.05	1.24	كبيرة	6
6	تأليف المناهج التعليمية من قبل غير المتخصّصين.	3.92	1.26	كبيرة	7
7	تأليف المناهج التعليمية دون مراعاة طبيعة الطالب ومراحل النمو الجسدي والنفسي والعقلي.	4.09	1.19	كبيرة	4
8	عدم مراعاة المناهج التعليمية لاختلاف مستويات الفهم والتعلم بين الطلبة.	4.14	1.16	كبيرة	2
	المتوسط الحسابي الكلي.	4.05	0.95	كبيرة	

يتضح من نتائج جدول 10 أنّ استجابات أفراد العيّنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 3.80 و4.23 وهي تشير إلى درجات تقدير كبيرة للأسباب التي تعود للمنهج في جميع البنود، عدا البند 3 "استخدام مناهج جديدة دون تدريب المعلم على الطرق التدريسية المناسبة لها" بدرجة تقدير كبيرة جداً بمتوسط حسابي بلغ 4.22 وانحراف معياري 1.17. ومن أبرز البنود التي حصلت على متوسطات حسابية عالية البند 8 "عدم مراعاة المناهج التعليمية لاختلاف مستويات الفهم والتعلم بين الطلبة" بمتوسط حسابي 4.14 وانحراف معياري 1.16.

نتائج السؤال الثاني

السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور للحدّ من ظاهرة الاعتماد على الدروس الخصوصية ؟

جدول 11

حلول مقترحة للتخلّص من مشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
1	تفعيل مراكز التقوية المسائية داخل المدارس.	4.17	1.26	كبيرة	12
2	اختيار معلمين أكفاء بالتدريس لتفريغهم لتقوية الطلاب الضعاف.	4.54	0.95	كبيرة جداً	2
3	عمل برامج تدخل مبكر لمساعدة الطلبة الضعاف وطلبة صعوبات التعلم.	4.50	0.96	كبيرة جداً	3
4	الكشف المبكر عن الطلبة الضعاف بإجراء مسح موحد.	4.36	1.09	كبيرة جداً	10
5	متابعة كفاءة المعلم في الشرح ومخرجاته الطلابية ومحاسبة المقصرين بعقوبات مادية.	4.30	1.12	كبيرة جداً	11
6	إجراء دورات دورية عن كيفية توصيل المعلومة للمعلمين الضعاف.	4.47	0.90	كبيرة جداً	5
7	معاقبة المعلم الذي يستغل طلبته مادياً ويقدم لهم دروس تقوية خارج المدرسة.	4.41	1.07	كبيرة جداً	9
8	متابعة وإشراف وزارة التربية لمراكز التقوية المسائية.	4.44	0.98	كبيرة جداً	7
9	تقليل كمية محتوى الاختبار والتأكد من مناسبته للمرحلة العمرية للطلبة.	4.47	0.93	كبيرة جداً	4
10	إجراء تقييم مستمر لجهد الطلبة بدلاً من تركيز الجهد والدرجات على الاختبار النهائي.	4.46	0.94	كبيرة جداً	6
11	استخدام برامج علاجية قائمة على أسس علمية تم التأكد علمياً من فعاليتها مع الطلبة الضعاف.	4.44	0.99	كبيرة جداً	8
12	تحسين مستوى وطرق التدريس داخل كليات إعداد المعلم وفي الميدان بتوفير دورات دورية يقدمها متخصصون.	4.54	0.86	كبيرة جداً	1
	المتوسط الحسابي الكلي.	4.43	0.78	كبيرة جداً	

يتضح من نتائج جدول 11 أنّ استجابات أفراد العيّنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 4.17 و4.54 وهي تشير إلى درجات تقدير كبيرة جداً لمقترحات التخلّص من مشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية في جميع البنود عدا البند 1 "تفعيل مراكز التقوية المسائية داخل المدارس" بدرجة تقدير كبيرة بمتوسط حسابي بلغ 4.17 وانحراف معياري 1.21. ومن أبرز المقترحات التي حصلت على متوسطات حسابية عالية البند 12 "تحسين مستوى وطرق التدريس داخل كليات إعداد المعلم وفي الميدان بتوفير دورات دورية يقدمها متخصصون" بمتوسط حسابي 4.54 وانحراف معياري 0.86.

ويُمكن التعليق على هذه النتائج بأنَّ عيّنة الدراسة اتفقت آراؤهم جميعاً على مقترحات التخلص من مشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية، في جميع البنود بدرجات تقدير كبيرة إلى كبيرة جداً.

مناقشة نتائج الدراسة

إنّ هذه الدراسة تبيّن جملة من النتائج التي أمكن التوصل إليها، وهي كما يأتي:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى درجات تقدير متوسطة للأسباب التي تعود للطالب، وجاءت البنود التي حصلت على متوسطات حسابية بدرجة تقدير عالية كالتالي: "حاجته لوجود من يقرأ له ويشرف عليه"، يليه "ضعف تراكمي بسبب ضعف التأسيس"، ثم "عدم فهم شرح المعلم لصعوبته". فيما حصل البند "كثرة الغياب عن المدرسة" أقل المتوسطات بالمجال.

وتلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الشريعان (2006)، حيث بيّنت أنّ الطالب هو أحد أهم أسباب اللجوء للدروس الخصوصية لرغبته في الحصول على درجات أعلى، كما أنّها تتفق مع دراستي (بدران، 2007؛ الشريعان، 2006) من حيث وجدت أنّ أسباب ظهور الدروس الخصوصية تعود للاهتمام بالدرجات العالية، في حين أنّ الأسباب التي تعود للطلبة جاءت في المرتبة الثانية في دراسة العنزي (2010).

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الأسباب التي تعود للأسرة حصلت أغلب البنود فيها على تقديرات بدرجة متوسطة مرتباً ترتيباً تنازليا كالتالي: "عدم قدرة أولياء الأمور على فهم وشرح منهج الابتدائية للطفل"، يليه "ضغط العمل: يتعب ولي الأمر فيعود للمنزل متعباً وغير قادر على تدريس الطفل"، ثمّ "ساعات العمل الطويلة لأولياء الأمور تمنعهم من تدريس الطفل والإشراف على عمل الواجبات"، ثمّ "كسل من أولياء الأمور في شرح والإشراف على واجبات وتدريس الطفل"، ثمّ وبدرجة تقدير قليلة "يسلم أولياء الأمور المهمة للمدرس الخصوصي حتى يجدوا وقتاً للتسلية والخروج وممارسة الحياة الاجتماعية". فيما حصل البند "تقليد ولي الأمر لبقية الأسر والأصدقاء والمجتمع" أقل المتوسطات بالمجال.

وفي دراسة العنزي (2010) جاءت الأسرة في المرتبة الثالثة كأحد أسباب اللجوء للدروس الخصوصية. ويرى أولياء الأمور في دراسة الأمعري والخميس (2013) أنّ من أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية هو مراجعة الأبناء في الأشهر الأخيرة والتأكيد على المعلومات 90%، وتلك النتيجة تختلف عن نتائج الدراسة الحالية لأنّها طبقت على المرحلة الثانوية. وتتفق مع دراسة الزويدي (2016)، حيث بيّنت النتائج أنّ الأسباب عائدة للأسرة في ضعف مستواهم التعليمي، وقلة متابعة أولياء الأمور للأبناء، وحرصهم على القبول في الجامعة. وكذلك تتفق مع دراسة العومي (2017) التي بيّنت أنّ عدم متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم كنوع من الهروب من المسؤولية هو أحد أسباب الاستعانة بالدروس الخصوصية.

كما أشارت الدراسة الحالية إلى درجات تقدير كبيرة للأسباب التي تعود للمعلم في جميع البنود عدا البند "عدم مساواة المعلم الوافد براتب المعلم المواطن يضعفه اقتصادياً ويحوجه لدخل ثانٍ" حصل على أقل المتوسطات بالمجال بدرجة تقدير متوسطة، وتلك النتيجة تتشابه مع دراسة بدران (2007)، حيث بيّنت أنّ من أسباب اللجوء للدروس الخصوصية هو تعزيز قيمة وأهمية المعلم.

كما بيّنت نتائج الدراسة الحالية درجات تقدير كبيرة للأسباب التي تعود للإدارة المدرسية، وذلك يتفق مع دراسة العنزي (2010)، التي أظهرت أنّ مديري

المدارس حصلوا على تقدير كبير كعامل مرتبط بظاهرة الدروس الخصوصية. وكذلك تتفق مع دراسة الزويدي (2016) التي بيّنت أنّ أسباب الحاجة للدروس الخصوصية التي تعود للمدرسة بسبب ضعف مستوى التدريس وأساليب تدريس المعلمين. وكذلك تتفق مع دراسة العومي (2017) التي وجدت عدم تطوير الإدارة المدرسية بدورات تدريبية لمتابعة أداء المعلمين وتطوير أدائهم المهني والوظيفي، تؤدي لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات في المرحلة الابتدائية في الكويت.

كما بيّنت نتائج الدراسة الحالية درجات تقدير كبيرة للأسباب التي تعود للمنهج، حيث حصلت جميع البنود على درجات تقدير كبيرة فيما حصل "استخدام مناهج جديدة دون تدريب المعلم على الطرق التدريسية المناسبة لها" على درجة تقدير كبيرة جداً، وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بدران (2007) التي أكدت أنّ أسباب ظهور ظاهرة الدروس الخصوصية في العقود الثلاثة الماضية هو أنّ الاختبارات والامتحانات تهدف في التحليل الأخير إلى قياس القدرة الأولية للطلاب وهي: الحفظ والاسترجاع ولا تعتمد على تنمية القدرات الأخرى كالفهم والتحليل والتركيب والنقد. وتتفق كذلك مع دراسة الأمعري والخميس (2013) فوجدت أن 60% من نظام التقويم الحالي يشجع الطالب على الدروس الخصوصية. وكذلك تتفق مع دراسة العومي (2017) التي بيّنت أنّ أسباب الاستعانة بالدروس الخصوصية هي ضعف المناهج الدراسية التي تركز على الجانب النظري دون التطبيقي، وعدم اتباع إستراتيجيات التعلّم النشط والتعلّم الذاتي البنائي في التعليم.

بالنسبة لنتائج الحلول المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور للحدّ من ظاهرة الاعتماد على الدروس الخصوصية، فإنّ أهم الحلول المقترحة من وجهة نظر الوالدين هي: تحسين مستوى وطرق التدريس داخل كليات إعداد المعلم وفي الميدان بتوفير دورات دورية يقدمها متخصصون، اختيار معلمين أكفاء

بالتدريس وتفريغهم لتقوية الطلاب الضعاف، عمل برامج تدخل مبكر لمساعدة الطلبة الضعاف وطلبة صعوبات التعلم.

وتشابهت تلك الحلول مع دراسة الصويلان (2011) التي اقترحت: تقسيم الكتاب المدرسي إلى أجزاء منفصلة لتسهيل الدراسة وعمل حصص متابعة وتفعيل مجلس أولياء الأمور. وكذلك اتفقت مع دراسة الأمعري والخميس (2013) بوضع بدائل مختلفة عن الدروس الخصوصية وتوعية أولياء الأمور بمتابعة الطالب دراسياً في البيت. كما اتفقت مع دراسة التميمي (2014) التي أوصت بعقد دورات وورش عمل لتدريب المعلمين وإعادة النظر في المناهج التربوية المكثفة لإعطاء المادة حقها في الشرح والبيان (التميمي، 2014، ص.708– 728)، وكذلك تتفق مع دراسة الزويدي (2016) التي أوصت بتكثيف تدريب المعلمين وتخصيص حصص تقوية تحت إشراف وزارة التربية (الزويدي، 2016، ص.63–88).

يتبيّن لنا أنّ هناك أسباباً كثيرة لاعتماد أولياء الأمور على الدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية من أهمها الأسباب التي تعود للمنهج، ثمّ للإدارة المدرسية، ثمّ للمعلم فقد جاءت بتقدير درجة كبيرة. وقد بيّنت نتائج الدراسة أنّ أهم الحلول المقترحة من وجهة نظر الوالدين هي: تحسين مستوى وطرق التدريس داخل كليات إعداد المعلم وفي الميدان بتوفير دورات دورية يقدمها متخصصون، اختيار معلمين أكفاء بالتدريس وتفريغهم لتقوية الطلاب الضعاف، وعمل برامج تدخل مبكر لمساعدة الطلبة الضعاف وطلبة صعوبات التعلم.

التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الباحثة في دراستها لموضوع أسباب الحاجة للدروس الخصوصية مع طفل المرحلة الابتدائية، فإنّها توصي وتقترح ما يأتي:

- ضرورة تقليل كمية منهج المرحلة الابتدائية واستخدام منهج يراعي الفروقات الفردية بين الطلاب عن طريق تقسيم المنهج الواحد لمراحل عدة تتناسب مع قدرات الطالب داخل الفصل الواحد.

- الاستعانة بالطلبة الأكبر عُمراً من المتفوقين لتدريس الطلبة الأقل مرحلة دراسية، واعتبار ذلك نوعاً من أنواع التطوع وخدمة المجتمع الذي ينال عليه درجات في مادة مهارات الحياة، وذلك عن طريق شراكة بين المدارس الابتدائية ومدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- عمل دورات دورية للمعلمين لتحسين طرق تدريسهم، خصوصاً للمعلمين الضعاف منهم وفي حال عدم تحسّنهم يتم تحويلهم للعمل الإداري.
- عمل مناهج تراعي الفروق الفردية بين الطلبة داخل الفصل الواحد ومناسبتها للمرحلة العمرية للطفل.
- إقامة مراكز تحت إشراف وزارة التربية تهتم بتقوية الطلبة الضعاف بشرط أن تحتوي على عدد طلبة أقل، كمعلم لخمسة طلاب فقط.
- تدريب الطفل على مهارات الدراسة الذاتية والتعلم الذاتي وطرق البحث عن المعلومة عن طريق الإنترنت.

المراجع

الأمعري، هناء غالب، والخميس، نداء عبدالرزاق. (2013). الدروس الخصوصية وأثرها على صحة الطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت أسبابها وطرق علاجها. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، *مجلة القراءة والمعرفة*، (143)، 21–56.
http://search.mandumah.com/Record/416645

بدران، شبل. (2007، نوفمبر). الدروس الخصوصية: ظاهر مجتمعية أم ظاهرة تعليمية؟. *مجلة رابطة التربية الحديث*، *1*(1).

بوجلطية، إيمان، وبوتفاح، خيرة. (2017). *مساهمة الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية في بلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 18.

التميمي، رابعة خالد عايد، وعبيدات، أسامة محمد. (2007). *أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في المدارس الثانوية في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.
http://search.mandumah.com/Record/585857

حسن، محمد، صديق محمد. (1996). ظاهرة الدروس الخصوصية التشخيص والعلاج. *مجلة التربية*، *25*(119)، 44–58.
http://search.mandumah.com/Record/24349

زهران، ماهر فريد. (2011). مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه. *دراسات الطفولة*، *14*(52)، 246–270.
http://search.mandumah.com/Record/524907

زياد، حمدان محمد. (1972). *الدروس الخصوصية مفهومها وممارستها وعلاج مشاكلها*، 22. دار التربية الحديثة.

الزيودي، ماجد محمد. (2016). الدروس الخصوصية لدى الأسر السعودية واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مكتب التربية العربي لدول الخليج، *رسالة الخليج العربي*، *37*(141)، 69–88.
http://search.mandumah.com/Record/774472

الشريعان، سعد. (2006، يناير). رؤية تربوية لبعض مشكلات طلاب التعليم العام في الكويت: دراسة تحليلية نقدية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، *52*، 53–87.

الصالحي، محسن حمود، والكندري، لطيفة حسين، وملك، بدر محمد. (2010). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأسباب والعلاج. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، مصر. 23*(1)، 265–301.

الصويلان، زهاء فهد. (2013، يونيو). عوامل انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بدولة الكويت في ضوء النظام الموحد للمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية، 27*(13)، 13–52.
http://search.mandumah.com/Record/495012

عرفات، صفاء الدين محمد. (1998، يناير). *ظاهرة الدروس الخصوصية ودور الخدمة الاجتماعية في علاجها: دراسة ميدانية*. وزارة التربية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية.

العنزي، عبدالله زامل. (2010، يناير). ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين. جامعة بنها، *مجلة كلية التربية، 20*(81)، 82–134.

العومي، إلهام عيسى يوسف. (2017، أكتوبر). عوامل انتشار الدروس الخصوصية "كظاهرة مجتمعية وتعليمية" لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب. جامعة بنها، *مجلة كلية التربية، 28*(112)، 323–348.

المالكي، حنان. (2019). "التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية". المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (6)، 169–187.
http://search.mandumah.com/Record/944887

محمد، عبداللطيف محمود. (2009). *الخلل البنيوي في سياسات نظام التعليم المصري: ظاهرة الدروس الخصوصية نموذجاً*. المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية– أنظمة التعليم في الدول العربية– التجاوزات والأمل: جامعة الزقازيق– كلية التربية– قسم أصول التربية، (1)، 45–66.
http://search.mandumah.com/Record/114783

محمدي، فوزية. (2018). الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدرسين والتلاميذ والأولياء: دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية المتوسطة الثانوية بورقلة. جامعة عمار ثليجي بالأغواط، *دراسات*، (62)، 80–93.
http://search.mandumah.com/Record/867972

المرعشلي، نسيبة. (2012، أغسطس). أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها. كلية التربية، *مجلة الفتح*، (50).
http://www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq/uploads/50/

نهلة، علي رضا جمال. (2005). دروس خصوصية وحلول مقترحة. إدارة المعادي التعليمية، 19، ص.8.

هيئة التحرير. (1999). ندوة: الدروس الخصوصية أزمة تعليمية. مستقبل التربية العربية، مستقبل التربية العربية. المركز العربى للتعليم والتنمية، *5*(17).

http://search.mandumah.com/Record/32679

وزارة التربية الكويتية. (2004). *السلم التعليمي الجديد*. ص.22.

الوقاد، مهاد. (2005). الدوافع النفسية والاجتماعية وراء ظاهرة الدروس الخصوصية كما يدركها الطلاب واولياء الأمور. *مجلة كلية التربية*، الجزء الثاني، *29*، 99–136.

Al Amari, H. & AlKhames, N. (2013). Private lessons and their impact on the health of high school students in the State of Kuwait, their causes and methods of treatment (in Arabic). Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, *Reading and Knowledge Journal*, (143), 21-56. http://search.mandumah.com/Record/416645

Al-Anzi, A. Z. (2010, Jan). Private Lessons Phenomenon for Secondary Stage Students in the State of Kuwait as Perceived by Principals and Teachers (in Arabic). Benha University, *Journal of the College of Education, 20*(81), 82-134.

Al-Awmy, E. (2017, October). Factors Affecting the Spread of Tutoring as a Community and Educational Phenomenon of Mathematics in Primary Students in Kuwait from the Students' Point of View (in Arabic). Benha University, *Journal of the College of Education, 28*(112), 323-348.

Al-maliki, H. (2019). The Challenges Faced by the Family Impact of Globalization in the view of Digital Education and the problem of private lessons (in Arabic). The Arab Journal of Media and Child Culture: The Arab Foundation for Education, *Science and Arts*, (6), 169-187. http://search.mandumah.com/Record 114783/

Al- Marashli (2012, August). The Reasons Behind The Spread Of The Phenomenon Of Private Lessons According To The Headmasters, Teachers, Students And Parents And The Means By Which This Phenomenon Can Be Stopped (in Arabic). College of Education, *Al Fatah Journal*, (50). http://www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq/uploads/50/

Al- Sharia, S. (2006, Jan). An Educational View of Some of Public Education Students Problems in Kuwait: A Critical Analytical Study (in Arabic). J*ournal of the College of Education in Zagazig*, (52), 53-87.

Al-Salhy. M. H., & Al- Kandari, L. H., & Malk. B. M. (2010). Private lessons at the secondary stage in Kuwait: Reality, Causes and Treatment (in Arabic). Minia University, *Journal of Research in Education and Psychology, 23*(1), 265-301.

Al-Sowelan, Z. F. (2013, June). Factors Related to the Spread of Private Tutoring In the Secondary School Unified System in Kuwait, A Field Study (in Arabic). *Educational Journal, 27* (13), 52-107. http://search.mandumah.-com/Record/495012.

Al-Tamimi, R. K., & Obeidat O. M. (2007). *The wide spread use of Private Tutoring Phenomena and its Effects in the Secondary Schools in Jordan* [Unpublished Master Dissertation] (in Arabic). The Hashemite University. http://search.mandumah.com/Record585857/

Al-Wakad, M. (2007). The Psychological and Social Motives Behind the Phenomenon of Private Lessons as Perceived by Students and Parents (in Arabic). *Journal of the College of Education, Second part, 29*, 99-136.

Al-Zeyoudi, M. M. (20016). Private Lessons of Saudi Families and Their Attitudes Towards It in View of Some Demographic Variables (in Arabic). The Arab Bureau of Education for the Gulf States, *The Arab Gulf Mission, 37*(141), 69-88. http://search.mandumah.com/Record 774472/

Arafat, S. M. (1998, Jan). *Private Lessons Phenomenon and the Role of Social Service in Its Treatment: A Field Study* (in Arabic). Ministry of Education, Department of Social and Psychological Services.

Badran, S. (2007, Nov). Private Lessons: A Societal Phenomenon or an Educational Phenomenon (in Arabic). *Journal of the Association of Modern Education, 1*(1).

Bugtalia. E., & Boutefah, K. (2017). *The family's contribution to the spread of private lessons in Algerian society: a field study in the municipality of Sidi Lakhdar, Mostaganem State* (in Arabic) [Unpublished Master Dissertation]. Abdel Hamid Ben Badis University, College of Social Sciences, Department of Social Sciences, P.18.

Chih-Hao, C. (2019). Effects of Private Tutoring on English Performance: Evidence from Senior High Students in Taiwan. *International Journal of Educational Development, 68*, 80-87. https://doiorg.kulibrary.vdiscovery.org/10.1016/j.ijedudev.2019.05.003

Ediger, M. (2017). Tutoring Students to Achieve Objectives in Reading. *Reading Improvement, 54*(4).

Editorial Staff. (1999). Seminar: The Future of Arab Education (in Arabic). *The Arab Center for Education and Development, 5*(16), 274. http://search.-mandumah.com/Record/32679

Guill, K. & Lintorf, K. (2019). Private tutoring when stakes are high: Insights from the transition from primary to secondary school in Germany. *International Journal of Educational Development, 65*, 172-182.

https://doiorg.kulibrary.vdiscovery.org/10.1016/j.ijedudev.2018.08.001

Hasan, M. S. M. (1996). The Phenomenon of Private Lessons, Diagnosis and Treatment (in Arabic). *Educational Journal, 25*(119), 44-58. http://search.mandumah.com/Record/24349.

Nahla, A. R. G. (2005). Private Lessons and suggested solutions (in Arabic). *Maadi Educational Administration*, (19), P.8.

Ministry of Education. (2004). *The new educational ladder* (in Arabic). The Ministry of Education of Kuwait, P.22.

Mohammadi, F. (2018). Private lessons from the viewpoint of teachers, pupils and parents: a field study of some primary, middle and secondary school secondary schools in Ouargla. (in Arabic) University of Ammar Thleji, *Derasat* (62), 80-93. http://search.mandumah.com/Record867972/

Mohamed, A. M. (2009). *The structural defect in the policies of the Egyptian education system: the phenomenon of private lessons as a model* (in Arabic). The Fourth Scientific Conference of the Department of Foundations of Education - Education Systems in the Arab Countries - Excesses and Hope: Zagazig University - College of Education - Department of Foundations of Education, (1), 45-66.

Otto, B., & Karbach, J. (2019). The effects of private tutoring on students' perception of their parents' academic involvement and the quality of their parent-child relationship. *Educational Psychology, 39*(7), 923-940. https://doiorg.kulibrary.vdiscovery.org/10.1080/01443410.2019.1610725

Tan, C. (2017). Private Supplementary Tutoring and Parentocracy in Singapore. *Interchange (0826-4805), 48*(4), 315-329. https://doi-org.kulibrary.vdiscovery.org/10.1007/s10780-017-9303-4

Tsuei, M. (2014). Mathematics synchronous peer tutoring system for students with learning disabilities. *Journal of Educational Technology & Society, 17*(1), 115-127.

Zahran, M. F. (2011). Abstracts of MA and PhD theses (in Arabic). *Childhood studies, 14*(52), 246-270. http://search.mandumah.com/Record/524907.

Ziyad, H. M. (1972). *Private Lessons, Its Concept, Practice, and Treatment of Its Problems* (in Arabic). Modern Education Home, (22), P.11.

Reasons for Relying on Private Tuitions for Elementary School Child and Proposed Solutions from the Parents' Perspectives

Dr. Laila S. Alkhayat*

Abstract

Objectives: The study aims at identifying the reasons behind parents' dependence on private tutoring for their elementary school children in Kuwait, and the suggests solutions from the parents' perspective.

Method: The researcher conducted descriptive and analytical approach as 336 questionnaires were randomly distributed to parents.

Results: Among the reasons that drove parents to depend on private tutoring were student's need for someone to read for and supervise them, accumulative gabs, child giving in to the family's interests and aspirations, family's inability to understand or explain the curriculum in addition to long working hours. There were also the large number of students in one class, teacher's inability to deal with children learning difficulties and development disorders, and lack of career straightforwardness on the side of some teachers. To that the study also found schools' administration failure to report teachers with low-quality performance, lack of the school administration's seriousness in monitoring their efforts on academically weak students, in addition to having it easy with negligent teachers. The last set of results of the study were using new curricula without training the teachers, curricula inconsideration to students' various levels of understanding and learning, and proportion disparity between students' ages and curricula volumes.

Conclusion: The most important proposed solutions from the parents' perspectives were improving teaching methods in teachers' preparatory colleges and providing periodic workshops, assigning competent teachers to help academically weak

* Kuwait University, E-mail: lailaalkayyat@gmail.com

All Rights Reserved-Academic Publication Council-Kuwait University

students; and designing early intervention programs to help weak students and those with learning difficulties.

Keywords: Tuitions, Elementary stage, Education, Learning, Educational reform.

د. ليلى سعود الخياط، حاصلة على دكتوراه في تربية الطفولة المبكرة من جامعة ألاباما في بيرمنجهام، في الولايات المتحدة الأمريكية، 2013. تعمل حالياً أستاذاً مساعداً بقسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة الكويت. نشرت مجموعة من الأبحاث في المجلات العالمية والعربية. عضوة في لجان تطوعية عدة تهتم بالطفل. الاهتمامات البحثية: جميع الجوانب المتعلقة بتنمية الطفل وتأثير التكنولوجيا والإعلام على الطفل.
الإيميل: lailaalkayyat@gmail.com